

الوافي في الوفيات

عليّ بن هبة □ بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة نور الدين بن الشهاب الإسناي . كان فقيهاً مُفتياً . سمع من الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والحافظ عبد المؤمن وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وحفظ مختصر مسلم للمُنذري . وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة □ بن عبد □ بن سيّد القفطي والشيخ جلال الدين أحمد الدّشناوي ؛ وبرع في الفقه وكتب الروضة بخطّه بمكّة لمّا حجّ وهو أوّل من أدخلها قُوص وكان يستحضر أكثرها وغالبها . وتولّى الحكم بأُدّفو وقينا وكانت طريقته حسنة ودرّس بالعزّة بقُوص والمدرسة المجديّة ورباط ابن الفقيه نَصْر ودرّس بدار الحديث بقُوص . ودارت عليه الفتوى وكان فيها مُسدّداً . وكان أمّاراً بالمعروف نهّاءً عن المنكر وله تَهَجُّدٌ في الليل وكان مهيباً متواضعاً . وتزوّج بأخت الصاحب نجم الدين حمزة بن الأصفوني . ولمّا توفي طُلِب أصحابه ؛ فهرب الشيخ وتغيّب سبعين يوماً حفظ فيها المنتخب في الأصول . وتوفي بقوص سنة سبع وسبع مائة .

كان بعض النصارى أسلم وله ولد نصراني وأولاد ولد أطفال فقال في إلحاقهم بجدّهم وأفتى به متّبعاً ما حكاه الرافعي عن بعضهم وقال إنّّه الأقرب . وجرى في ذلك صراع كبير وألحق بعضهم بجدّه فقليل إن النصارى تحيّلوا وسقوه سمّاً فأحصل له ضعف وإسهال توفي به C تعالى .

قال نور الدين المذكور : نقل عنّي بعض أولاد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد نقل عنّي له كلاماً من جملته : أنّي قلت : أنا أفقه منه . وصرت أحضر عند الشيخ الدرس وأرى في نفسه منّي شيئاً ؛ فقال الشيخ يوماً في الدرس - وقد ذكر موانع الميراث - ثمّ مانعٌ آخر وأمهلتكم فيه شهراً . قال : فأخذت في استحضار القرآن الكريم ثمّ في الحديث النبوي فجرى على ذهني قوله صلّى □ عليه وسلّم : " نحن معاشر الأنبياء لا نورث " فقلت : يا سيدي وإن كان مفقوداً في زماننا ؟ فشعر أنّي عرفته فقال : قل فقلت : النبوة . الأرمني .

عليّ بن هبة □ بن محمد الأرمني . ذكره صاحب الأرج الشائق وأنشد له من قصيدة مدح بها ابن حسّان الإسناي :

أرى الطيّب من بعد الزيارة مُزوّراً ... وأبدى من الإعراض والصدّ ما ضرّاً .
وفوّق من قسّمي الحواجب أسهماً ... وجرّد للعشّاق من لحظه بُتّراً .
وقدّ بذاك القدّ قلبي تعمّداً ... وبلاّبِل لي البلبال إذّ بلاّبِل الشّعراً

ولما بدا لي أنّـه غيرُ منصفي ... وأنّـ قُصارى ما أفوزُ به نَزَرَا .
صرفتُ اهتمامي بالمديحِ لسيّدٍ ... يزيد امتداحي من مناقبه فخرا .
شرف الدين الإنساني .

عليّ بن هبة □ بن علي بن السديد شرف الدين الإنساني . انتهت إليه رئاسة بلده . سمع من
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وحضر مجلس إملائه . واشتغل بالفقه مدةً بالقاهرة وتولى
الحكم بأصْغون . وناب في الحكم بإسنا . وكان يتصدّق كثيرا ؛ تصدّق مرّةً في
العيد بسبعين إرْدَبًا ثمّ باشر في الخِدم الديوانيّة وولي نظر أُدُفُو وإسنا .
وتوفّي سنة ست وسبعين وست مائة .
علي بن هشام .

ابن أبي قيراط الكاتب .
علي بن هشام بن عبد □ بن أبي قيراط أبو الحسن الكاتب البغدادِي . حدّث عن عبد الواحد
بن محمد الحُصَيْنِي وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نِـفْطويه وأبـوـي عبد □ زنجي
الكاتب والباقْطاي . وروى عنه أبو علي المحسّن التنوخي . وكان كاتباً شاعراً . مولده
سنة إحدى وتسعين ومائتين ووفاته سنة تسع وستين وثلاث مائة . ومن شعره :
ضنى جسمي أبا حسنٍ ومعي ... شهيدٌ لي بما تُخفي الضلوعُ .
فشاهد صحّةَ البلوى سَقامي ... وشاهدُ صحّةِ الشكوى الدموعُ .
ومنه :

أيا بديعاً بلا شبهة ... ويا حقيقاً بكلّ تريه .
يا مَن جفاني فلا أراهُ ... هبْ لي رُقّاداً أراك فيه .
قائد المأمون